

مخطوط في تاريخ مؤسس الختمية

الإجابة الابانة النورانية في شأن صاحب الطريقة الختمية
مولانا السيد محمد عثمان الختم (*)

هذا مخطوط أثري قيم يتعرض فيه مؤلفه في شيء من الدقة والتفصيل، الى موضوع يعد من اخطر فصول تاريخ السودان الحديث، وهو ظهور الطريقة الختمية وانتشارها في السودان. وقد ظل هذا المخطوط منذ ان وضع بمدينة سواكن حوالي سنة ١٨٩٠ محصور الانتشار ولا يكاد يصل إليه الا القليل من الناس. وقد كان سروري عظيما اذ وقفت عليه لأن البيانات الميسرة عن تاريخ هذه الطريقة وزعمائها ظلت، رغم طول عهدها في السودان والأدوار الخطيرة التي لعبتها في حياتنا الروحية والثقافية والسياسية، شحيحة الى درجة بعيدة ولا يغري الباحث بالبحث والدرس. وقد وفد الى بلادنا منذ سنوات طالب من امريكا ليعد اطروحة عن هذه الطائفة ولكنه لم يجد من المعلومات المدونة إلا القليل. ثم وفد وافد آخر من باكستان لنفس الهدف واحسب ان حظه لم يكن اسعد من حظ صاحبه الآخر. ووفد ثالث من العراق ليضع اطروحة، ولكنه عاد ادراجه لأنه لم يجد ما يشجعه على المضي قدما. وهكذا ترى رغبة

(*) الابانة النورانية في شأن صاحب الطريقة الختمية، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم أبو سليم، تم طبعه ونشره في دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.